

(٧١) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فمما يناسبة باب ما جاء السحر لكتاب التوحيد بالتوحيد احسنت احسنت السحر مما ينافق التوحيد فهو من قوادح التوحيد لا يكون الا بعبادة - [00:00:00](#) شياطين التقرب اليهم. وما الدليل على كفر الساحر احسنت احسنت فان اسمع الباب الحمد لله والصلوة اللهم قال يحدثنا قبل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الالهة والطرق - [00:00:30](#)

قال الشيطان في صحيحه وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه من عقد عقدة ثم نفذ فيها فقد سحب ومن سحر فقد اشرك - [00:01:20](#)

ومن تعلق شيئا وكل اليه. لعنة الله عليه وعليه مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رواه مسلم. رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:00](#)

نعم لما ذكر المؤلف رحمة الله تعالى في الباب السابق حكم السحر وحكم فاعله ذكره هنا انواعا من السحر بمعناه اللغوي. السحر في اللغة ما خفي ولا طف سابه. فالكلام في الباب السابق عن السحر المعهود عند العرب - [00:02:20](#) الذي تكون فيه استعانة بالشياطين. وفي هذا الباب عن انواع من السحر بمعناه اللغوي. ويدخل فيه السحر بمعناه او الخاص الذي سبق وتدخل فيه انواع اخرى. وقد ذكر المؤلف لبيان هذه الانواع خمسة ادلة. في - [00:02:40](#)

الاول ما اخرجه الامام احمد في المسند. قال الامام احمد حدثنا محمد بن جعفر قال ما تزيد؟ قال في النطق. حدثنا خوف عن حياء ابن العلاء انه قال حدثنا قضا ابن قبيصية عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العيافة والطرق والطيرة من الجب - [00:03:00](#)

والجب كما سبق السحر. فهذه الثالثة من السحر. النيافة فسرها عوف بن ابي جميلة. بانها زجر الطير كانوا اذا اراد احدهم ان يقدم على شيء زجر الطير. فإذا ذهبت شمالا تشاعم. وإذا ذهبت يمين - [00:03:20](#)

اذا نتفائل فيستدل بجهة طيرانها على عاقبة ما هو مقدم عليه. يعني اذا طار الطائر جهة اليمين فانه يعتقد ان العاقبة ان عاقبة ما هو مقدم عليه حميده. وإذا طار جهة الشمال تشاعم معتقدة ان العاقبة - [00:03:40](#)

ولا يلزم ان يكون بجهة طيرانها قد يكون بالوانها والثاني الطرق وهو بالحصى فیأخذ حصى او غيرها كاللودج ويضربيها في الارض. ثم يستدل بحالها على شيء من الغيب يقول مثلا بعد ان يتأمل فيها فلان سيربح او سيخسر او سيتزوج او سيموت. وكان يفعله اهل الجاهلية. اذا اراد الواحد منهم ان يقدم - [00:04:00](#)

على شيء من سفر او تجارة او غيرهما سأله الكاهن الذي يضرب في الارض فيخبره الكاهن بالعاقبة فيقدم هذا سائل او يحجم. وان كانت الارض رملية استعمل الخط في الارض. في خط في الارض خطوطا - [00:04:30](#)

بها على ما يريد من علم الغيب. وقد قال نبيل بن ربيعة العامري رضي الله عنه في قصيدة التي مطمعها بلينا وما تبلى النجوم الطوالع وتبقي الجبال بعدها والمصانع قال في اخرها لعمرك ما - [00:04:50](#)

جذر الطوارق بالحصى. وفي روایة الضوارب بالحصى. لعمرك ما تدرى الطوارق بالحصى. ولا زاجرات الطير ما الله او صانعوا لعمرك ما

تدری الطوارق بالحصى ولا زادرات الطير ما الله صانع الطوارق بالحصى هذا الذي ذكره - 00:05:10
من الطرق وزاجرات الطير هذا الايافة التي هي زجر الطير ومن صورها المعاصرة ما يعرف بالابراج فهذا من الكهانة التي سبأته الكلام
عليها في الباب الذي بعدها ان شاء الله، والطيرة فعل ما يحمل على الاحجام او - 00:05:30
استخدام وسيأتي ان شاء الله في باب ما جاء في التطير بعد بابين. هذا الدين الاول قال الحسن قال الحسن اه الجبت رنة الشيطان
المقصود به ان هذه الثلاثة من املاء الشيطان وتسويله. وقيل رنة الشيطان مصحفه من انه الشيطان - 00:05:50
فيكون صواب العبارة انه الشيطان وهو الذي في المسند. وهو الذي نقله ابن كثير في تفسيره عن المسند وابن كثير ذو عنانية بالمسند.
وهو راجع الى المعنى السابق ان هذه الثلاثة من تصوير الشيطان واملائه. من تصوير الشيطان واملائه. قال المؤلف بعد ان ساق
ال الحديث - 00:06:20

كما في مسند النووي احمد اسناده جيد ثم قال ولابي داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه ما معناه ما معنى ولابي
داود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه - 00:06:40
يعني انهم ذكروا المغفور لهم رروا المرفوع ما ذكر ما رروا ما ذكروا تفسير عوف ان العيافة والطرق جبت هذا الذي عندهم. وما
بعد ذلك هو من مسند الامام احمد. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما انه - 00:07:00
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. جعل الاستدلال بالنجوم
على التأثير جعله من السحر. وسيأتي الكلام عليه بعد ابواب ان شاء الله في باب ما جاء في التنجم. سيعقد بابا للتنجيم - 00:07:20
ورفض الحديث عند ابي داود مقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. من اقتبس علما من النجوم شعبة من
السحر زاد ما زال. والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:07:40

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه والحديث
ضعفه الذهبي والشيخ الالباني لكن معناه ثابت. قال تعالى ومن شر النفات في العقد - 00:08:00
فهذا العقد والنفت فيه من السحر. ومن شر النفات في العقد. يعني السواحر اللاتي يعقدن وينفثن وتمامه ومن تعلق شيئا وكيد اليه
اه يشهد له حديث عبد الله بن عكيم الذي سبق في باب ما جاء في الرقى والتمائم - 00:08:20
من تعلق شيئا وكيد اليه. هذا الدليل وحده من السحر بالمعنى الخاص. كل في هذا الباب من الدليل هي من السحر بالمعنى العام المعنى
اللغوي انهم خفيا ويقف سببه. لكن هذا الحديث من السحر الذي سبق في الباب الذي قبله - 00:08:40
هذا انه آآ من الكفر وان الساحر يقتل؟ والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا
انبئك الا هل انبئكم ما العرضه هي النمية تقات بين الناس. العضو السحر - 00:09:00

يجعل النمية وهي نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد جعلها من السحر. لانها تفرق بين الناس كما يفرق بين الناس والنمام قد
يفسد في ساعة ما لا يفسده الساحر في سنة. والدليل الخامس حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما ان - 00:09:20
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا. اخرجه البخاري. وهو عند مسلم ايضا لكن ليس من حديث عبدالله ابن عمر
بل من حديث عمار بن ياسر رضي الله عنهم جميعا. اذا فالحديث من مفردات البخاري وعند مسلم - 00:09:40
هو عند مسلم من حديث عمار ابن ياسر رضي الله عنهم. وقد جعل البيان سحرا لشدة تأثيره على النفوس واستماته للقلوب وقد
اختلف العلماء هنا في المقصود من الحديث هل مقصود الذنب؟ هل الحديث مسوق مسوق الذم؟ مسوق مسوق الذنب او هو مسوق -
00:10:00

ساقا المدح هل المقصود بذمه او المدح؟ قيل الحديث ذم للبيان الذي يزخرف به الباب الذي يزخرف به الباطل
وممن ذهب الى هذا المذهب الامام مالك لذلك اخرج هذا الحديث في الموطأ تحت باب - 00:10:20
ما يكره من الكلام بغير ذكر الله. عقد من قال فيه ما يكره من الكلام بغير ذكر الله. وذكر تحته حديث ابن عمر رضي الله عنهم هذا
وهو عنده انه قال قدم رجال من المشرق خطبا فعجب الناس لبيانهما - 00:10:40

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من بعيد سحراه او قال ان بعض البيان سحر. وقيل الحديث مدح للبيان. لأن الله على عباده بتعليمهم البيان الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. ونبينا صلى الله عليه وسلم اوتى جوامع الكلم وجواهر - 00:11:00
صلى الله عليه وسلم. وعلى كل فالبيان ان كان يوصل للحق ونشر الخير فهو ممدوح. وان كان لضد ذلك فهو مذموم. والخلاف هو في تشبيبه بالسحر الوارد في الحديث. هل الواجب في الحديث المدح او الذم؟ وقد قال - 00:11:20
الرومي في زخرف القول تزيين لباطله. والحق قد يعتريه سوء تعبييري قولوا هذا مجاز النحل تمدحه. وان تذم تقل قيمة الزنابير. مدح
وذما وما جاوزت وصفهما حسن البيان يرى الظلماء كالنور. وعلى هذا فالحديث على انه ذم هو ذم - 00:11:40
لبعض البيان الذي فيه تصويب الباطل تحسينه حتى يتوهم انه حق. هذا وجه ذكره هنا نعم اشهد ان نعم احسنت بارك الله فيكم. هذا
اخره والله تعالى اعلم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم - 00:12:10
سبحانك الله وبحمدك. واياكم شيخنا. سبحانك الله وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله
وببركاته - 00:12:50